Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ »[1] .

ثم مثل الناظم بعد ذلك في الأبيات التالية فقال :

7 - قَالَتْ رِجَالٌ ، واسْتَقَلَّ حَوَامِلٌ ... وَأَتَاكَ نِسْوَةُ عَامِرِ بْنِ سِنَانِ

8 - وَقَدْ [2] اينعَت ، نَخْلُ العِرَاقِ وَجَاءَنَا ... الْبَكْرُونَ ، سَارَ القَوْمُ بِالأَظْعَانِ

9 - وَإِذَا نَقَلْتَ مُؤَنَّثاً بِعَلَامَةٍ ... لِمُذَكَّرٍ مَعْنَى الأخيرِ فَعَانِ

10 - فَتَقُولُ حَمْزَةُ صَامَ ثُمَّتَ جَاءَنَا ... بَشْرَى ، وَحَسْنَاءُ أَتَى بِحِسَانِ

11 - بَلْ طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ رَاعَوا لَفْظَهُ ... فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ بِشَرْطٍ وَانِي

إذا سميت مذكراً باسم فيه علامة التأنيثِ ذكّرت الفعل معه كَمَا تَذكُرُهُ مَعَ ما خَلاَ مِن عَلامة التأنيث فتقول : حمزةُ صامَ وجاء بشرى ، وحسناء أتى وحضر طَلْحَةُ وَفَازَ أسَامَةُ ، ولكن هذا الاسْمَ إذا جُمِعَ فَلاَ يُجْمَعُ جَمْعَ مذكر سالماً ، لأنهم اشترطُوا أن يكون العَلَم المرادُ جمعُه جمع مذكّرٍ سالماً خالياً من التاء فيجمعونهُ جمع مؤنّث بالألف والتاء فيقولون في جمع طلحةُ : طلحات وفي جمع حمزة : حمزات . وقول المصنف : إنهم رَاعَوْا في ذلك لفظَهُ بِشَرْطٍ وَانٍ يُفيدَ أنه يَميل إلى رأي بعضِ النُّحاة في تجويزهم جمع نحو طلحة علماً على طَلْحُون ونحو رَبعة صِفَةً على رَبْعُون .

12 - وَبِعَكْسِهِ سَعْدٌ سَمَتْ وَعَمِيرَةٌ ... وغَزَتْكَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانِ

يعني كما أن العرب اعْتَدّوا بجانب اللفظ في جمع نحو حمزة على حَمْزَات حَدَثَ منهم العكْس فاعتدّوا بِجَانب المعنى في نحو سعد اسْم قبيلة فهذا الاسْم مؤنّث في المعنى ، لأن المراد به هنا القبيلة فأنّثُوا الفعل معتديّ بجانب المعنى فقالوا سَعْد سَمَتْ ، أي عَلاَ شأنُهَا . وقوله : « وَغَزَتْكَ رَهْطٌ » يفيد أن الناظم يرى أن لفظ (رهط) وهو اسم جمع مذكّرٌ هو رأيه الذي سبق أن ذكرته ولكنه قد يُرَاعَى فيه جَانِبُ المعنى فيؤنث على معنى الجماعة .

وختم الناظم بقوله :

13 - وَإِذَا تَفَهَّمْتَ الَّذِي قَرَّرْتَهُ ... فَأَصِخْ لِنَشْرِ مَسَائِلِ الدِّيوَانِ

30 - لِضَرُورَةٍ ذَكَّر مُؤَنِّثِهَا اقْصُراً ... تَمْدُودَهَا وَبِخُلْفِ العَكْسَانِ

---

(1) الشعراء آية 105 .

(2) في (خ) اتبعت وهذا تحريف وفتحة الدال في قد هي فتحة همزة القطع بعد جعلها وصلاً وحذفها نطقاً .